



عبدالمحسن محمد الحسيني

### الموقف السياسي

#### كل التقدير لرئيس الوزراء

استطاع سمو رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك أن يعبر بالبلاد خلال الأيام الحرجة لتعرض البلاد لأخطار غزيرة ومتواصلة لم تشهد البلاد من قبل هذه الكميات الكثيرة من المياه التي غمرت الشوارع الرئيسية والداخلية. لقد تمكن بو صباح من إدارة الأزمة التي مرت بها البلاد لما بذله وزملاؤه أعضاء الحكومة ورئيس مجلس الأمة، حيث حرص سموه على التواجد في وسط الأزمة وقريبا من المواقع المتضررة والأحداث التي شهدتها البلاد، ومما لا شك فيه أن تلك الجهود التي بذلها بو صباح بمعاونة إخوانه أعضاء الحكومة وبدعم من رئيس مجلس الأمة أسفرت عن التغلب على كل المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة دون تأجيل.. لقد شهدنا كيف كان رجال الشرطة يتحركون في الشوارع والطرق للمساعدة في فك العقد المرورية ومساعدة السيارات التي توقفت في الطرقات، كذلك شاهدنا كيف كان يعمل رجال الإطفاء لسحب المياه التي غمرت الشوارع وتسببت في توقف المرور، فقد تمت معالجتها على الفور وسعدوا في إزالة مياه الأمطار التي بلغت نسبة ارتفاعها إلى مستويات عالية، كذلك لا بد أن نحني وزيارة الإسكان التي شاركت وزير الداخلية والأشغال في تفقد المناطق المتضررة من السيول التي جرفت التربة وكل شيء، ولوزارة الصحة أيضا دور فسي تخفيف المعاناة عن المواطنين الذين تعرضوا لأمراض الربو والضغط.. لقد عاشت الدولة خلال الأزمة التي مرت بها البلاد بسبب الأمطار الغزيرة ظروف صعبة وكنا تابعنا الحركة المتواصلة والنشطة لمؤسسات الدولة.. ولابد هنا من الإشارة بالدور الكبير لرئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الذي قام بقيادة كل أعمال مؤسسات الدولة خلال الأزمة ومن مواقع قريبة من الأحداث.. وكان حريصا أن يقوم بعمله بمرابعة تلك التحركات.

هكذا هي عادة الكويتيين في الأزمات، لقد كنا أيام الاحتلال الصدامي متكاتفين ومتضامنين وليس لنا إلا هدف واحد وهو العمل من أجل دحر الغزاة وأخراجهم من بلدنا، ويفضل هذا التكاتف والصبر استطلعتنا أن نتغلب على الغزاة وطردهم، ولكويت تجارب أخرى أيام الغوص قبل اكتشاف البترول، لقد اعتمد الكويتيون على أنفسهم وخرج الجميع ليساهموا في العمل لبناء الكويت، هكذا كنا دائما متضامنين لا نقبل أي محاولة لخرق تضامنا ولا يسعنا إلا أن نحني صاحب السمو الذي سهر طول الأزمة ليتابع السيول والأمطار الغزيرة وكيفية التغلب على هذه الأزمة ومراقبته لكل الجهات التي ساهمت في الجهد المشترك لإنقاذ البلاد من أزمة الأمطار والسيول.

هذه هي الكويت وهذا تاريخها، دائما بتضامن أبناؤها في الأزمات تدفعهم روح الوطنية والولاء التام لوطنهم فلنحافظ على هذه الروح والتضامن الوطني، وليكن دائما شعارا كما قال جابر الخير لكلنا للكويت والكويت لنا. من أقوال جابر الخير: «إن ما وصلت إليه الكويت من مكانة وسمعة دولية مرموقة إنما يرجع الفضل إلى تكاتف أبناء هذا البلد وتماسكهم وتعاقدتهم، وعلينا اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نحافظ على هذه الصفات الأصيلة لآسرتنا الكويتية الواحدة وأن نرعاهم ونزيدهم وثقا على مر الأيام، والله الموفق».



### كلام من القلب

### معجزة شارع فحيحيل الهندسية

شايفك عزيزي القارئ وأنت تقرأ عنوان المقال وتضحك، شايفك، طبيعي تضحك وأي إعجاز هذا في شارع كل سنة يغرق مع أول رشة مطر أو ديمة خفيفة، أي هندسة تلك في رأس مهندس جعلت من هذا الشارع عنواناً لعاناة الشعب الكويتي في كل موسم شتاء، لعلكم عانيتم ما عاناه أغلبية الشعب من أمطار الأسبوع الماضي، ربي لك الحمد والشكر على نعمة المطر طبعاً، باين موسم خير من أوله، لكن هذه الأمطار قلت أو كثرت كشفت لنا معالجة غريبة اعتمدها المسؤولون في الوزارات المعنية للتعامل مع البنية الأساسية في الدولة، شارع فحيحيل نموذجاً.

عزيزي القارئ، أيها المواطن الكادح، كم مرة أعيد سفلة شارع فحيحيل في السنوات الأخيرة؟ كم مناقصة وك مشروعاً أقيم على طول امتداد الشارع من أوله إلى آخره؟ وك



### خلفتة

### منصور الضبعان

(1) يخرس بانتياب ويوطأ بمنسم من يمنح «متسولا» القليل من المال! ويتهمونه بالغباء، وعدم المسؤولية، وانعدام الحس الوطني، وتهديد الأمن القومي، والنظام المجتمعي، والخطط الاقتصادية، والتكافل الاجتماعي.. والبطيخ الصيفي!

(2) لا اعرف ماذا يريدوننا ان نفعل امام طفلة متعبية تطرق زجاج السيارة في البرد؟! أو أمام «عجوز» تريض وسط فوضى أمام كيس بلاستيكي مفتوح تنوح بكلام غير مفهوم! لا تريدوننا أن نعطيهم..احتوهم! امتعوهم من التسول..وأوجدوا البديل!

مره أعيد صيانته في نفس الأمكنة التي عولجت سابقاً؟ أنا شخصياً حسب ذاكرتي في الخمس سنوات الماضية أعيدت سفلة الشارع خمس مرات بل وحتى وقت كتابة هذا المقال، في كل موسم أمطار يعاد ترميم وسفلة الشارع، وأعتقد من نفس الشركات المقاوله، هم هم لا أحد غيرهم، لا شركات جديدة على الرغم من تكرار نفس الأخطاء القاتلة، وتبدأ معاناة المواطن البسيط كل سنة مع الأمطار التي أخلت شوارعنا إلى بحر من الحصى يطرر سيارتنا من كل اتجاه على الشارع، وتحول بعض الأماكن إلى ما يشبه خباري (وتقع) في عرض المنقف تلتهم السيارات التهاما، الغزالي ونقف المنقف نموذجا.

الفارق في الأمر أن هذه السنة كانت الأمطار أشد من السابق، تصحى الصبح ما تلاقي سيارتك هذي قوية، السيل أخذ السيارة معاه في مشوار وراح، وبعضهم وجد سيارته فوق

(1) يمكن للمجرمين والعصابات زيادة رأس المال من التسول، عطفاً على الأرقام الفلكية من المال التي توجد بحوزة المتسولين، وفي بيوتهم! لذلك لا بد من قانون يجرم «التسول» بنظام محدد، وعقوبة واضحة..

(2) عقوبة تقيم «التسول» وتقومه، وتحوله إلى فرد نافع.. لا مكافحة التسول تعمل، ولا الجمعيات الخيرية تعطي، ولا القطاع العام يوظف، ولا القطاع الخاص يرحم، وبقي الحمل الثقيل على المواطن، وضميره، ونفسياته! مع كل متسول، لابد من أن انهال عليه

سيارة أخرى، اللي فيكم شاف القيديوهات، ناهيك عن حالات وفاة هذه السنة والسنة الماضية على ما انكر، يقولون الموضوع حول اللجنة لتقصي الحقائق والنظر في الأمور الطارئة، من وجهة نظري إذا حبيت تميت المسألة حولها إلى لجنة، الأمر ليس في حاجة إلى لجان، الشق عود، الأمر محتاج (لنفضة) حقيقية في الوزارات المعنية، أفعال وليس أقوال، حساب وعقاب للمقصر حتى يرتدع ويتعدل البعض، غرقه مع أمطار الشتاء للأسف.

ختاماً، عزيزي المواطن، الحكومة في سعيها كانت تخطط لإقامة مفاعل نووي في الكويت، تصور، نفس الحكومة التي هندست شارع فحيحيل، أشوه أن ماصار، جان المواطن الكويتي يمشي بثلاث أرجل الآن، وفي الختام سلام.

بالنصائح بضرورة اللجوء لأي عمل يحفظ كرامته وماء وجهه، حتى «زوجتي» ضاقت ذرعاً من نصائحي..فدأت ليلة أتجه إلينا متسول، فهمست زوجتي بصوت منخفض: إما أعطه أو اتركه..توقف عن النصائح!

(1) المتسول يقترب مني وهو يهذي: بيض الله وجهك..بيض الله وجهك..غالبت ضحكتي، وأخرجت خمسة ريالاً وأعطيتها! فولى ولم يعقب وهو يتمتم: سود الله وجهك! متسول آخر شاب عربي عشريني يبدو بصحة جيدة، أدخل وجهه فجأة علي في سيارتي وهو يرجو تسديد إيجار منزله! فانهلث عليه بالنصائح كالعادة..وحين أنهيت نصائحي الثمينة قال: كلامك حلو..بتعطيني ولا شلون!؟



قال تعالى (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون) الآية 100 من سورة المائدة. من المفاهيم الخاطفة المنتشرة في العالم اليوم هو أن للكثرة قيمة ذاتية وأنها دليل على المصداقية والصحة وال جودة بل هناك من يرى في «الأكثر» بهاناً على صدق الناس وحجة على صحة المطالب والمناهج والأفعال والأقوال. وهذه هي مصيبة العصر بل ان الناس اليوم تحدد من تقتدي بهم بمن له الكثرة والغلبة وترى كثرة المتابعين موهبة إلهية. ولذلك جاءت القواعد القرآنية لكي تبديد ظلام العقول الفارغة فتضع لنا قواعد راسخة يتم من خلالها فتح بوابة العلم على مصراعيه فالإنسان لا يستطيع أن يميز الحق الا بعد أن يفرض الخبيث من الطيب ولا ريب أن الخبيث كثير معلوم متعدد وهذا ينتج أشكالاً متعددة من الوهم والاعوجاج في الرؤية كيفما كانت وفي أي موضوع كانت، ولقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يؤكد ألا على عدم استواء الخبيث والطيب، فالطيب هو الخير بعينه، أما الخبيث فإنه الشر بعينه ولا خير فيه ولا منه. أحياناً نجد أن الخبيث يدخل في سياق التنافس الإنساني، وهنا لا بد أن يؤكد على أن السبب هو خلل في رؤية الإنسان وفساد في طريقة تفكيره، ولذلك فقد كان من الضروري جدا التدقيق في عمليات التعقل والتفكير والتأمل الإنساني، لذا أوجب الله علينا أن نتأمل بعنق في المقدمات والأسباب والعواقب والنتائج. قد يقول البعض أن الأمور واضحة وظاهرة فلا نحتاج هذا التدقيق الا أن الواقع يعلمنا أن الالتباس الفكري شديد الاثر، والاعوجاج في فهم الأشياء منتشر بشكل غير قابل للحصر، ومن هنا كان من الواجب التدقيق في اختيار منابع المعرفة ومصادرها والتأمل في فهم النص المعرفي بقواعد محكمة راسخة تخضع دائماً للتجديد وتحديث موازنتها بالواقع، بل إننا مطالبون بتغيير الواقع إلى زمن حضاري يجعل من الحياة اليومية دائرة من دوائر العمل الإبداعي الموزون بميزان الحق والعدل والايমান. ومن هنا جاءت القاعدة الذهبية بالأنا تعتبر الكثرة معياراً للصدق، وأوضح لنا حقيقة أن الناس يميلون إلى الفساد والشهوات والأمنيات والتقلبات رغم أنهم مجبولون على حب الخير وأن أكثرهم باعتبار العنوان الجمعي هم مصداق للخلل في المجتمع البشري، ولذلك خاطب الله النفس البشرية بلسان التهريب والترغيب وهما جناحا التربية لينبئنا إلى أهمية عدم التسارع إلى الاعجاب بما هو كثير، إذ أن الكثرة هي نتاج البهرجة والزينة والأكاذيب وأرشد النفس إلى أن هذه كلها أوهام وزخارف لا تعتمد أمام الحق، وأن الجدر بالانسان الواعي المؤمن بالمبدأ الإيماني والفلاح الإلهي أن ينبتها ولا يسمع لها بأن تؤثر فيه في المواقف، وأن عليه أن يكون وقوراً مرتزاً يعيش حياة هادفة وأبعاً لحقيقة الرسالة الإلهية التي هي رسالة نحو الارتقاء بالانسان وتحريضه وليس تخديره بغوغاء الاكثورية وأوامها.



زيدة الحججي  
alyaseen86@hotmail.com  
محمد خالد الياسين

«يا جبل ما يهزك ريح» مقولة تترد حينما يراد الإشارة إلى الصلاة والقوة للمراد التحدث عنه إليه وحينما أستشهد بهذه المقولة، فإنني أعني مدى القوة التي تربط بين الكويت وجمهورية مصر العربية على الصعيد الرسمي والشعبي، لا يمكن لأحد أن ينكر مدى رسوخ العلاقات بين الدولتين ولا ننسى مشاركة الكويت في حرب أكتوبر وكانت مشاركة عسكرية واقتصادية قامت بها الكويت خلال حرب أكتوبر، وشاركت الكويت بإرسال قواتها على الجبهتين المصرية والسورية فضلاً عن مشاركتها في حظر تصدير البترول للدول الغربية الداعمة لإسرائيل، ولا يمكن لأحد أن ينكر للشقيقة الكبرى مواقفها المشرفة حيال الغزو الغازي في التسعينيات من القرن الماضي وإرسال الرئيس السابق حسني مبارك كتائب من الجيش المصري لتحرير الكويت من الغدر الذي تعرضت إليه ليكون الجيش المصري من بين جيوش عديدة لدول صديقة وشقيقة أتت من كل بقاع العالم لتساند الحق الكويتي ولا أحد يمكن أن ينكر اختلاط الدم المصري بالدم الكويتي سواء لتحرير الكويت أو حروب العرب ضد الكيان الصهيوني لا أحد ينكر دراسة آلاف الطلبة الكويتيين في جامعات مصرية منذ القدم وفي دولتهم الثانية مصر، وأيضا لا أحد ينكر وجود أبناء من الشعب الكويتي لديهم مشروعات كبيرة داخل جمهورية مصر العربية وتقديم السلطات المصرية كل التسهيلات للكويتيين، الأمثلة عديدة وعديدة لا مجال لحصرها في مقال، وفي المقابل لا أحد ينكر دور الكويت فسي دعم الاقتصاد المصري في مراحل زمنية عديدة وآخرها الفترة التي أعقبت تولي فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، إذ حرصت الكويت وبتوجيهات من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد إلى تقديم أوجه الدعم المالي والسياسي لواجهة الإزهاج، وأيضا لا أحد يمكن أن ينكر استقبال الكويت لمئات آلاف من الإخوة المصريين في ديرة الخير وعلمهم ببينا في كل الوظائف ودور العمالة المصرية في الكويت دورهم كبير في شتى المجالات، وإذا تحدثت عن الأمثلة لما قدمته الكويت بمصر لاحتجت أيضا إلى سلسلة مقالات أو كتب حتى اسردها، اخلص من ذلك ان العلاقات الكويتية – المصرية تماما مثل الجبل ان تهزها ريح سواء كانت هذه الريح صادرة عن سيدة تزعم أنها تمثل الشعب الكويتي وهي في الواقع تتحدث عن نفسها وشريحة محدودة جدا لا تمثل الكويتيين ككل والذين يبدونكم تمام الإدراك دور وقوة مصر باعتبارها الشقيق والسند.

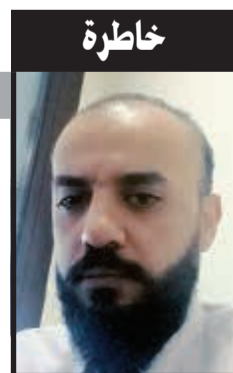
زبدة الحججي: «العلاقات بين البلدين والشعبين ضاربة في أعماق التاريخ يرووها النيل العظيم في مصر وفي الكويت نهر عارم من المحبة وان الشعبين لا يلتفتان إلى تلك الإساءات التي تصدر عن أناس لا يمثلون إلا أنفسهم». مقولة معالي نائب وزير الخارجية. اللهم احفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.



### كلمات

### شباب على النهدي

عندما كنت في المرحلة المتوسطة، اشتهرت بكتاباتي رغم صغر سني، الكل يطلب شعرا أو قصة أو مقالة لغرض في نفسه، فكنت البي فرحة بموهبة يشار إليها بالبنان تسعد وتفرح الغير فتسعدني وإن ظهرت بصورة قد لا تكون مثالية الآن لكنها في حينها هي الكمال بذاته.



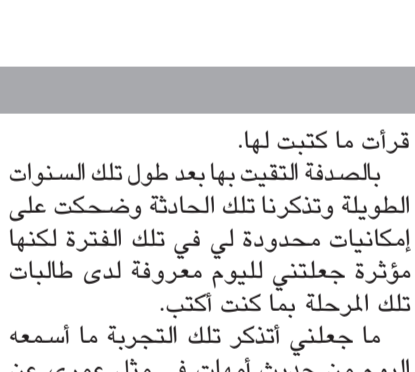
### انفطار

أتذكر جيدا حين أخذتني بعيدا عن صوحيباتي وهمست في أذني قائلة: أمي تسلّم عليك وترغب لو كتبت قصيدة عن أم موهجة من هجر ابنها لها. لا أدري كيف عسرت بكلمات حزينة وبإحساس أم كما لو كنت محلها بمشاعرها وتوجهها وانتظارها ودعائها.. وختمت ما كتبت بمقولة (قلبي على ولدي وقلبي ولدي من حجر) تقول تلك الصحابة: بكت أمي حين



### ليل وكأس وعيناك

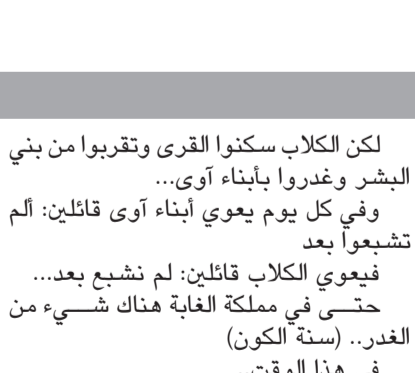
ثلاثة لا يكتمل أحدها دون الآخر... لكن هذه الليلة تختلف عن الليالي الأربعين الماضية، شيء ما يستفزني للكاتب في ضباب التفكير وزحمة الأفكار ورذاذ الحواس... هنا... لا شيء أجمل من التراس في حديقة منزلي الريفي... الياسمين المنتشر على طرفي الحديقة دافئ ومریح، وخمس وردات جورية تحاكي أشجار الليمون في الحديقة غير أيه بشرطي الظلام... جرة صغيرة، نخلتان، بعض الدجاج، عدد من الأرناب وأربع بطات... أنثى الأرناب وضعت حملها سبعة أرناب لينطلقوا في معركة الحياة... أشجار الزمان تثرثر عما دار من أحاديث في الليل الفاتت... أصوات عواء ابن أوى فيها شيء من الاستنجاد بلا أحد قالت لي أمي ذات مرة: ان أبناء أوى كانوا قد سكنوا القرى قبلا وأن الكلاب سكنت الغابات ولما دب الجوع بالكلاب طلبوا أن يأخذوا مكانهم يومين فقط فوافقوا...



### كلمات

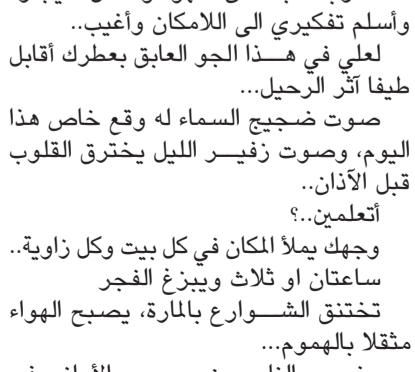
### شباب على النهدي

عندما كنت في المرحلة المتوسطة، اشتهرت بكتاباتي رغم صغر سني، الكل يطلب شعرا أو قصة أو مقالة لغرض في نفسه، فكنت البي فرحة بموهبة يشار إليها بالبنان تسعد وتفرح الغير فتسعدني وإن ظهرت بصورة قد لا تكون مثالية الآن لكنها في حينها هي الكمال بذاته.



### انفطار

أتذكر جيدا حين أخذتني بعيدا عن صوحيباتي وهمست في أذني قائلة: أمي تسلّم عليك وترغب لو كتبت قصيدة عن أم موهجة من هجر ابنها لها. لا أدري كيف عسرت بكلمات حزينة وبإحساس أم كما لو كنت محلها بمشاعرها وتوجهها وانتظارها ودعائها.. وختمت ما كتبت بمقولة (قلبي على ولدي وقلبي ولدي من حجر) تقول تلك الصحابة: بكت أمي حين



### ليل وكأس وعيناك

ثلاثة لا يكتمل أحدها دون الآخر... لكن هذه الليلة تختلف عن الليالي الأربعين الماضية، شيء ما يستفزني للكاتب في ضباب التفكير وزحمة الأفكار ورذاذ الحواس... هنا... لا شيء أجمل من التراس في حديقة منزلي الريفي... الياسمين المنتشر على طرفي الحديقة دافئ ومریح، وخمس وردات جورية تحاكي أشجار الليمون في الحديقة غير أيه بشرطي الظلام... جرة صغيرة، نخلتان، بعض الدجاج، عدد من الأرناب وأربع بطات... أنثى الأرناب وضعت حملها سبعة أرناب لينطلقوا في معركة الحياة... أشجار الزمان تثرثر عما دار من أحاديث في الليل الفاتت... أصوات عواء ابن أوى فيها شيء من الاستنجاد بلا أحد قالت لي أمي ذات مرة: ان أبناء أوى كانوا قد سكنوا القرى قبلا وأن الكلاب سكنت الغابات ولما دب الجوع بالكلاب طلبوا أن يأخذوا مكانهم يومين فقط فوافقوا...

لا الوهمهم... فهم لم يعلموا كم ملاكا يجلس معي في حديقة بيتنا الريفي... الآن أو كم ملاكا يمشي معي على ضفتي عمر يمضي مسرعا أرثي لحالهم جميعا.. ورغم كل هذا... لا زلت اشم عطر الياسمين في هذا الوقت... أشرب فنجانا من القهوة وأشعل سيجارة وأسلم تفكيري إلى اللامكان وأغيب... لعلني في هذا الجو العابق بعطرك أقبال طيفا أثر الرحيل... صوت ضحيج السماء له وقع خاص هذا اليوم، وصوت زفير الليل يخترق القلوب قبل الأذان... أتعلمين؟ وجهك يملا المكان في كل بيت وكل زاوية.. ساعتان أو ثلاث ويبزغ الفجر تخثقت الشوارع بالمارة، يصبح الهواء مثقلا بالهموم... يخرج الناس من جحور الأرناب في البنائات الشاهقة غير أيهين ولا مهمتين بما يدور هنا

لكنها لا تخلو من بعض اللحظات الغريبة التي تشعر فيها بالحب!!! ..